اعلموا انما سافلكم في هذه الليلة لاقصر اجالكم واعلموا ان الاسد لا يقبض
بالخداع والبحر لا يقاس بالذراع فان كنتم ظننتم انكم تصلون الينا بالخداع
قبل قطع الروس واتلاف النفوس وتتكلمون بمكركم وخدعكم فهذا
بعيد عليكم فمن شاء منكم فليبادر الي بالقتال فلما سمعوا كلام المطلب
قال لهم لاطيه ابن دحية اما تعلموا ان هذا فارس بني عبد مناف الذي
تعرفه ابطال العرب فمن يبرز اليه وله عندي ماية نخلة حاملة ليس
فيها اخكرم فقال له رجل من قومه يقال له جمع من بني قريضه وكان
عليه دين لاطيه ابن دحيه انا ابرز اليه واترك ما لك عندي
من الدين فقال له نعم ولك عندي مثله فقال له اشهدي علينا
يا مرحض ثم رجع اليهود الي المطلب وهو لا يلتفت اليه حتى قرب
منه فقال له المطلب لا شك ان الله ساقك الي القصر اجلك ثم
ضربه بالسيف وقال خذها يا عدو الله وانا المطلب ابن عبد مناف
وافلق راسه وعجل الله الي النار وافلوا اليهود واحاطوا اليه فلما راي
لاطيه ما حل باصحابه غضب غضبًا شديدًا وقال من يبرز اليه
وله عندي ما يريد فقال له رجل من اليهود يقال له غلاب ما هذا البطل
الابطال

الابطال مثله فابرز اليه ما هو الا ابن العم انت ابن قال نعم انا ابن اليه وغضب وتجرد من ثيابه
وركب جواده واخذ درعه وسيفه وقد عزم الي القتال ثم جرد سيفه
منه ودنا من المطلب اليه فلما راه المطلب اقبل مسرعًا اليه بادره المطلب
وتقاتلا حتى مضى النهار وفرحين لما برز لاطيه الي المطلب وشيبة عيناه
تذرفان دموعًا خوفًا على عمه فبينما هما كذلك واذا بغبرة قد نثرت
على القوم كانها قطع الليل المظلم وقد سدت الافق وامتلا اليها الطرق
فامسكوا عن القتال ووقفوا وتقدمت سلمى الي المطلب ونادته
من الهاجم على مرابض الاسد والخاطف من اللبوة شبلها فقال لها
المطلب هو من يزيده شرفًا الي شرفه وهو اشفق عليه منكم
يرجو الله ان يكون صاحب الحرم والمتولي على الامم ما انا بعابد
ولا مكايد انا عمه وجماله فلما سمعت سلمى ذلك ضحكت اليه
وقالت انت من عمومته قال انا اعرف الناس به انا من وجه من ابيه
فقالت عند ذلك مرحبًا بك واهلًا فما جايز ان تنشا وترحل في ولدي
واخرجه من بلدي وقد علمت اني شرطت على ابيه ان انا رزقت منه
ولدًا يكون عندي ولا يفارقني قال لها ان الذي تذكرين معنا

Copyright © King Saud University